

الأصدقاء الطيبون أشقاء الروح.. موضع ثقتنا ومستودع أسرارنا

صداقات المنفعة عابرة مرهونة بظروف زمنية ومكانية



قيمة مهمة

المعرفة كلما تعمقت وتطورت العلاقة فهم الأصدقاء الذين تلجأ إليهم عندما نواجه صعوبات في الحياة، فنحتاج إلى كنف نبكي عليه عندما نكون في مزاج سيء.. نشاركهم أسرارنا وأحزاننا ونرعى عليهم أحمال همومنا. ومع ذلك، يتفوق الصديق الحميم على كل هؤلاء، فهو موضع للأسرار الدقيقة ومصير ثقة لا متناهية مع علمنا الأكيد بأنه موضع لهذه الثقة، لا يمكن أن تصدر عنه خيانة ولا يخذلنا أبداً حتى يصل الأمر بأن نسعى عليه أحياناً صفة "أخوة الروح"، وهو جزء لا يتجزأ من أسرتنا الصغيرة وركن مهم وأساسي في حياتها الاجتماعية.

بمجة ونقضي معهم أوقاتنا طيبة أو حتى نخرج معهم في نزهة ما، لكنهم أشخاص كان من الممكن أن لا تكون لنا بهم صلة لو لا هذه المصادفة التي جمعتنا في نشاط واحد، وبالتالي، من النادر أن نحاول تطوير علاقتنا بهم أو تمتد إلى أوضاعها بعد انقضاء النشاط المشترك أو مكان العمل الواحد. وفي الغالب، تبدأ علاقتنا بالأصدقاء المقربين على اعتبارهم أصدقاء معرفة ليتحولوا إلى أصدقاء عرضيين، ثم تتطور العلاقة بصورة كافية بسبب التقارب والمشاركات والإعجاب الشخصي وقضاء أوقات صحية ممتعة، وكلما ازدادت المشاركات واتسعت دائرة

فراقه أو حتى الاستغناء عن وجوده في حياته. وتوصف طبيعة علاقتنا بأصدقاء المعرفة البسيطة، بأنها علاقة سطحية بحكم لقائنا بهم بصورة شبه منتظمة، على أن يسمح هذا النوع من الصداقة بإجراء حوارات قليلة وغير جديفة في الغالب، في الوقت الذي لا نملك فيه الرغبة في التواصل المستمر معهم لعدم وجود ارتباط عاطفي عميق يبرر هذا التواصل. أما الأصدقاء العرضيون فهم الذين نجتمعنا بهم عادة بعض الأنشطة المشتركة، كان يكونوا طلاباً في فصل واحد أو زملاء عمل.. ربما نشعر تجاههم

المحدود من الأصدقاء المقربين، بأعلى مستويات الرضا عن حياتهم الشخصية. وتؤكد وايت "إذا كان لدينا صديق واحد فقط يحمل صفات الصديق المخلص على وفق مبدأ أرسطو في الفضيلة والمحبة، فهذا يبدو كافياً لترك أثر إيجابي في حياتنا بأكملها". ويحدد متخصصون في العادة أربعة أنواع من الأصدقاء بحسب مستوى عمق العلاقة بين الطرفين؛ فهناك الصديق المعارف، الصديق العرضي، الصديق المقرب والصديق الحميم وهو الأكثر قرباً من غيره، حيث تربطنا معه وأصر محبة ومشاعر مودة واحترام كبيرين، إلى درجة يصبح من الصعب علينا

يحدث مجرد وجودنا في حياة الآخرين فرقا وقيمة مهمين، لأنه يعزز شعورهم بالرضا والسعادة والعيش الرغيد.. والعكس صحيح أيضاً؛ حيث إن وجود الأصدقاء أمر حيوي في حياتنا وقاسم مشترك لأحداث حياتنا بجلوها ومرها في جميع الأوقات والمراحل العمرية. وفي معنى الصداقة وأهميتها، عبر العديد من الكتاب، الشعراء والفلاسفة عن أفكارهم حول ما يتعلق بقيمة الصداقة.

المشاكل الشخصية أو أي مخاوف قد تزعجنا.. فلا شروط في هذه الصداقات ولا ارتباطات أو التزامات معينة حيث تمثل علاقات عرضية عابرة وغير كاملة. وينتهي هذا النوع من العلاقات في الغالب بسرعة ومن دون خسائر وجدانية تذكر، لأنها مرهونة بزمان ومكان أو ظرف معين. إلا أن صداقات "الخير"، كما حددها أرسطو، فهي صداقات مبنية على الفضيلة والطيبة تقوم على الاحترام المتبادل والمحبة الخالصة والتقدير، من المحتمل أن تبدأ كعلاقة سطحية تحكمها ظروف الحياة أو الالتقاء في مكان مشترك أو لتحقيق مصالح مشتركة ثم لا تلبث أن تغنيها فرص متتابعة، لاكتشاف صفات وهوايات مشتركة يمكنها أن تعمق هذه الصداقة إذ إن جودة العلاقة وعمقها واستمراريتها تفوق تلك الموجودة في أنواع الصداقة الأخرى، حتى لو تباعدت اللقاءات فإنها تحتفظ بريقها وتصمد أمام الزمن.

وتؤكد سوزان وايت؛ أستاذة ورئيسة قسم الاستشارات في تعليم الكبار والتعليم العالي في جامعة إلينوي الأمريكية، على أن معظم الناس يحتاجون إلى علاقات صداقة لا تنتهي، بصرف النظر عن نوعها بحسب تصنيف أرسطو وغيره.. إلا أن السؤال الأهم في خضم هذه المفاهيم المتعددة، هو كم تحتاج من الأصدقاء المقربين جداً في حياتنا؟ وهل يختلف الأمر إذا كنا بالفعل نمتلك أصدقاء من ضمن تصنيفات أخرى؟

وجاء في مقالها الأخير في مجلة "علم النفس" الأمريكية، توضيحاً لبيانات دراسة حديثة ما زالت قيد المراجعة، لعينة مكونة من عدد كبير من الكهول من الجنسين امتدت أعمارهم من الثلاثين إلى السبعين عاماً، بأن عدد الأصدقاء المقربين الحقيقيين قد لا يتجاوز أربعة أو خمسة أصدقاء على أكثر تقدير.. حيث يتمتع البالغون الذين يمتلكون هذا العدد



نهى الصراف
كاتبة عراقية

يرى الفيلسوف اليوناني أرسطو طالبس، أن الصداقة تعني المشاركة الوجدانية والعطف المتبادل، باعتبارها ضرورة في الحياة لا يمكن للإنسان مهما علا شأنه وزادت موارده أن يستغني عنها، وهي من وجهة نظره ضرب من الفضيلة محدودة بحد الوسط بين الإفراط وهو القبول المفرط من الناس، والتفريط وهو الرفض المطلق منهم. الصداقة: محبة خالصة متجردة وعطف متبادل بين الأصدقاء يدفعهم إلى التعاون والتكاتف في ما بينهم من دون البحث عن منفعة شخصية.. الأصدقاء هم الملاذ الوحيد الذي يمكننا الاعتصام به في أوقات الشدائد المختلفة.

الصديق الحميم هو موضع الأسرار الدقيقة ومصدر ثقة لا متناهية، وهو جزء لا يتجزأ من الأسرة

ويحدد أرسطو ثلاثة أنواع من الصداقة وهي: المنفعة، العطف، والخير، في الصداقات المبنية على المنفعة والمتعة أو المرح، يحضر في أذهاننا أولئك الأشخاص الذين يمكن أن نعتمد عليهم في مهام يومية صغيرة.. قد يكونون الجار الذي يراقب منزلنا أثناء سفرتنا ويستلم البريد.. أو الغرباء الذين يجلسون قبالتنا في القطار في رحلة طويلة فلا نجد بديلاً عنهم لتبادل الأحاديث وتمضية الوقت الطويل الممل، حيث تدور حول الاستمتاع ببساطة بصحبة الآخر وقضاء وقت ممتع معاً لمجرد تبادل الأحاديث بعيداً عن

موضة

التوب المرصع بالآلئ خيار مثالي للحفلات

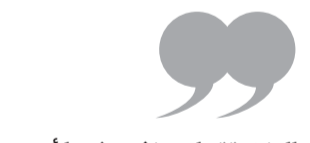
يمثل التوب المرصع بالآلئ (Beaded Top) نجم الموضة في صيف 2019 ليمسح المرأة إطلالة متفردة تنطق بالأناقة والفخامة.

وأوضحت مجلة "إل" (Elle) الألمانية أن التوب المرصع بالآلئ يأتي هذا الموسم بحمالات وبضعة قصيرة كاشفة للبطن ليضفي على المظهر طابعاً جريئاً يوح بانوثة المرأة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن التوب يتألق في الغالب بألوان تكتسي باللون الأبيض، في حين تزهو بعض الموديلات بألوان ملونة. ويعدّ التوب المرصع بالآلئ خياراً مثالياً للحفلات في المقام الأول؛ حيث يمكن تنسيقه مع سروال ذي وسط عال، أو مع شورت لإطلالة أكثر جرأة.



كبت «الملابس الداخلية النسائية»

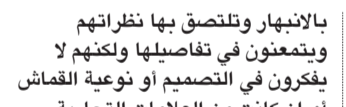


البنات تتعلم منذ صغرها أن تخجل من ملابسها الداخلية وأن تخجل أيضاً من جسدها وأثوثها، وأن تستحي وتظل جاهلة لما يخضع له جسدها من تغييرات فسيولوجية في فترة البلوغ فتخفي ثديها فور ظهورها وتحترق في ما تفعله لتخفيها

تتقنيا يساعدهن على إيجاد أجوبة لتساؤلاتهن. توصي الأمهات وكبيرات الأسرة البنات بالحفاظ على شرفهن وشرف العائلة وبالتالي صون البكارة وترسخ في أذهانهن أنها علامة على أن الفتاة شريفة وتربت في عائلة متوازنة ومتخلقة لكن لا أحد يصارحنهن بأن ذلك فقط ليسهدهن للمجتمع والذكور بذلك ولا يوضح لهن أنهن يفعلن ذلك ليس استجابة لرغباتهن أو اختياراً نابعا عن قناعات معينة بل لأن الرجال يريدون ذلك، لأن الزوج يريد بها بكراً وجاهلة وأمياً بأمور الفراش والجنس، وإلا فإنه سينظر إليها على أن أخلاقها سيئة. لكل فتاة حكاياتها مع جسدها وتجاربها الخاصة مع البلوغ ومع الزواج ومع العلاقات العاطفية ومع العلاقات الحميمة التي تظل في أغلب الأحيان تحوم في فلك الختمان والإخفاء والسرية التامة والحياء والعار أيضاً، بينما ترتبط ذات الأمور عند الذكور

عن انظار ذكور البيت لأن ذلك أمر مخجل ولأنه من العيب أن يراها والدها وإخوتها مثلاً حتى وهي معلقة على حبل الغسيل. المسألة أعق من الكبت ومما تعلمه الأمهات لبناتهن بل إنها قضية أن كل ما يتعلق بالأنوثة وبالمرأة وبجسدها وبعلاقتها وتقاطعها مع الجنس الآخر يحلل ويناقش من باب الجنس وبأحكام مسبقة وقوالب جاهزة أقل ما يقال فيها أنها سطحية وتبخس المرأة إنسانيتها ولا تعترف بأي شيء غير جسدها حيث لا تراه إلا كتلة للمتعة؛ فلا يهتم عقلها وتفكيرها وقدراتها ومؤهلاتها وذكاؤها وقوتها كل ذلك يأتي في مراتب متاخرة مقارنة بالجسد.

تتعلم البنات منذ صغرها أن تخجل من ملابسها الداخلية وأن تخجل أيضاً من جسدها وأثوثها، وأن تستحي وتظل جاهلة لما يخضع له جسدها من تغييرات فسيولوجية في فترة البلوغ فتخفي ثديها فور ظهورها وتحترق في ما تفعله لتخفيها، كان ترتدي، مضطرة، ملابس فضفاضة لكي لا يلاحظ الناس أنها كبرت. لا تعلم غالبية الفتيات ماذا يفعلن عندما تاتيهن الدورة الشهرية بل تفرغ غابيتهن ويرتعبن ويتحسبن أن مكرها حصل لهن.. لا تعترف أمهاتنا وعاداتنا وتقاليدنا بغير الحياء في هذه المسائل فلا تستطيع غالبية الأمهات تثقيف بناتهن والحديث معهن عما ينتظرهن في كل شهر. اليوم، لم يتغير الأمر كثيراً فغالبية الأسر العربية ما زالت تتعامل مع بناتها على هذا النحو لكن بأساليب مختلفة، وفي ما يهم بعض تفاصيل البلوغ وبخول مرحلة المراهقة باتت الفتيات يجدن في الإنترنت فضاء



سامح بن عبادة
صحافية من تونس

تطول لأثمة الأمور الحياتية التي تقرن بالإحساس بالخل والشعور بالعار والفضيحة وكل الأفكار والمصطلحات من هذا القبيل عندما يتعلق الأمر بالمرأة. حياتنا اليومية داخل أسرتنا وفي مجتمعاتنا العربية زاخرة وملينة بالأمثلة والنماذج المتشابهة ومن بينها العديد من الأمور المثيرة للدهشة وللضحك لو استحضرتنا عند التأمل فيها القليل فقط من المنطق.

تحدث أحد رواد الفيسبوك عن علاقة الشباب والراهقين، في قرية بمحافظة في أقصى الجنوب التونسي، بالملابس الداخلية النسائية مؤكداً بأسلوب متهم وساخر أن المراهقين في تلك القرية عندما يرونها يشعرون



إفشاء ما أمكن